ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

فعاليات ثقافية بالضالع تزامنا مع تسلم مقر شعبة اتحاد الأدباء

الضالع/متابعات:

يجري الاستعداد حالياً لتنفيذ عدد من الفعاليات الثقافية والفكرية التي سينضم بعضها بشكل مشترك بين مكتب الثقافة بالمحافظة، واتحاد شعبة الأدباء والكتاب اليمنيين يأتي ذلك ضمن خطط كل من مكتب الثقافة وشعبة الاتحاد.

وفي هذا السياق عقد الأخوان سالم الحالمي، مدير عام مكتب الثقافة وصالح حمود قاسم، رئيس شعبة اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، لقاء تمخض عن التنسيق لفعالية مشتركة تحت عنوان (إسهام الشعر الشعبي في قيام وبناء الدولة اليمنية الحديثة)، ويسبق ذلك عدد من الفعاليات التي تأتي بالتزامن مع تسلم شعبة اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين مقرا لها في المركز الثقافي بالمحافظة لتمارس نشاطها الأدبي والثقافي فيه.

وفي تصريح للأخ مدير الثقافة سالم الحالمي أكد «أن ذلك يأتي تنفيذا لتوجيهات الأخ علي قاسم طالب محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي بإيجاد مقر لشعبة الاتحاد يمكنهم من ممارسة نشاطهم الأدبي، ضمن سعيه لتنفيذ برنامج فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الانتخابي.

ويأتي العمل على تنفيذ تلك الفعاليات في مرحلة مابعد التكريم الذي نظمته وزارة الثقافة وقيادة المحافظة، بهدف الانتقال إلى مرحلة تفعيل العمل الثقافي وجمع التراث الشعبي والاهتمام بالموروث الثقافي».

كما أثنى الأخ مدير الثقافة الموجود حاليا في صنعاء على اهتمام الأستاذ الدكتور محمد أبوبكر المفلحي، وزير الثقافة بدعم أدباء ومثقفي المحافظة لخلق مناخ يهدف إلى إيصال رسالة المثقف الوطني، ولأهمية دورها في بناء الثقافة اليمنية كمحور جوهري لمستقبل الدولة اليمنية الحديثة، وإسهامها في الثقافة الوطنية والإنسانية.

من جهة أخرى أشاد الأخ صالح حمود قاسم بقيام وزارة الثقافة ممثلة بوزيرها الأستاذ د. محمد أبوبكر المفلحي، وقيادة محافظة الضالع ممثلة بالأخ اللواء الركن علي قاسم طالب بتكريم عدد من الأدباء، وبقرارهما التاريخي باعتبار 22 فبراير من كل عام يوما للمبدع بالضالع.

وتزمع شعبة الاتحاد تنفيذ أول فعالية ثقافية هذا الشهر، حيث تجري الترتيبات اللازمة بالتنسيق مع الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.. وتثمن شعبة المحافظة تجاوب الأستاذة هدى أبلان، أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين لتفعيل شعبة الاتحاد في محافظة الضالع، الأمر الذي تضعه الأمانة ضمن أولوياتها لهذا العام.

في ذكرى رحيل الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم

الموسيقار الراحل اكتسب خبرات وتراكمات موسيقية أهلته للوصول إلى القمة

في الأول من أبريل من عام 1993م

تحل علينا يومنا هذا (الأربعاء) الأول من أبريل 2009م الذكرى السنوية السادسة عشرة لرحيل الموسيقار اليمني أحمد بن أحمد قاسم وهي الذكرى التي تتجدد عاما بعد عام دون أن تكون هي المناسبة التي تجعلنا نتذكره فمثل الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم لا يحتاج إلى ذكرى سنوية للاحتفاء به، فهو ومن أمثاله من كبار فناني اليمن يسكنون قلوب محبي فنهم، فلا يمكن أن يمر يوم على ولوع بالأغنية اليمنية دون دندنة مع أحمد بن أحمد قاسم ومحمد سعد عبدالله ومحمد عبده الزيدي (رحمهم الله) على سبيل المثال وذلك لتأثيرهم المباشر على الآذان وسيطرتهم على المشاعر والأحاسيس،.

علي الخديري

فقد قدم الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم فناً راقياً بألحانه وتوزيعاته الموسيقية الفذة وأدائه الغنائي ليس لأبناء جيله فقط وإنما إبداعات أحمد قاسم ومحمد سعد ومحمد عبده الزيدي أوجدوها لتبقى صالحة في كل زمان ومكان، خلفوها لتتوارثها الأجيال فعندما يحضر الحديث عن أحمد قاسم تقفز إلى الأذهان روائعه الغنائية التي لا تنسى كأغنية "قالت لي" و"مش مصدق إنك أنت جنبي" والرائعة الغنائية الشهيرة المعنونة بـ "يا عيباه".

أنا بنساه وبنسى هواه ولا بنسى الذي سواه
تنكر لي وجافاني وذا الليل كنت أنا أخشاه
عجب ينكر ولا يذكر زمان الحب .. ياعيباه .. الخ.

كثير من الأغاني كانت بإيحاء وطلب شخصي منه

ولم يكن القاسمي بخيلا في تلحينه وأداءه فوق المتوقع لأغنية "بداية عمري" التي لامست كلماتها واقعاً أليماً يعيشه كثير من المغلوبين على أمرهم وكان من بينهم أحمد قاسم الذي كانت عيشته في وسطه الأسري صعبة مثله مثل أي فردٍ من أفراد الأسرة اليمنية.

أنا من بداية عمري أنا والعذاب دائما حبايب
إيش جرى لك ايش يا دنيا ليش تورينا العجايب
إيش أنا سويته لما أستحق منك عذابي
ذنبي إيش يا دنيا قولي ياالله ضيعتي شبابي... الخ

ولم تكون بقية الأغاني القاسمية أقل أهمية وروعة من التي ذكرناها فجميع أغانيه حاضرة في الأذهان مثل :

"أنت ولا أحد سواك"
"تهجر وتنساني"
"أسمر وعيونه"
"عدن مسير يوم"
"فينك وفين ساكن"
"يا حلو يا أخضر اللون"

"صدفة التقينا على الساحل ولا في حد صدفة بلا ميعاد
جمع الهوى قلبين"

وأحلى ما في الأغنية من صور جمالية :

"يا ساحل أبين بنى العشاق فيك معبد".

إن كثيرا من الأغاني التي أبدع أحمد قاسم في تلحينها موسيقيا وأدائها كانت في كثيرٍ من محطاته الفنية بإيحاء وطلب شخصي منه إلى الشعراء وبالذات الشاعرين الكبيرين مصطفى خضر وعبدالله عبدالكريم محمد لترجمة معاناته في فترة زمنية ومسراته وأفراحه في أخرى كالروائع مثل :

"ابتدينا بعدما قالوا انتهينا
ذا انتهى كل اللي قالوا إنما نحن ابتدينا"

و"نعم أهواك" وأغنية واو القسم في مطلعها "وربي أنت حبي" و"راح الهوى" و"جرحنا الحب".

ورائعة الجابري أحمد "غصب عني إيش أسوي كل شيء قسمة ونصيب أنت عارف إيش بقلبي أنت يلي مش غريب".... الخ.

وأحمد بن أحمد قاسم خلال مسيرة حياته الفنية واجه جملة من التحديات والمشاكل مع زملائه من أهل الفن والطرب الذين وجدوا أن التجديد الذي يتبعه أحمد بن أحمد قاسم موسيقيا هو مصدر خطر على فنهم التقليدي؛ إلا أن أحمد قاسم كسب التحدي والرهان كرائد للأغنية التجديدية في عدن وكل اليمن وواحد من الموسيقيين الأكاديميين في الوطن العربي المشهود له بالنجاح والتفوق فقد أوصلته التحديات التي دخل فيها إلى كسب الرهان بعد سنوات من الصبر استطاع في نهايتها تحقيق طموحاته بجهوده الذاتية متغلبا على كل المعوقات والمطبات التي كانت من صنع البشر الذين رفعوا الراية البيضاء اعترافا بقدرات الشاب أحمد قاسم ومكانته الفنية والموسيقية الرفيعة وأعماله الراقية التي أخذت مكانتها في الساحة الفنية العربية إلى جانب العمالقة الكبار للأغنية العربية.

وهذا يؤكد أن الموسيقار الراحل أحمد بن أحمد قاسم خاض معركة في التحديات لثقته بمواهبه وإمكانياته الموسيقية وما زاد عن ذلك ما اكتسب من خبرات وتراكمات موسيقية أهلته في الوصول إلى قمة الإبداع وباعتراف زملائه في الوسط الموسيقي والفني.

الوفاء المصري والنسيان اليمني

كنا وما زلنا نطالب ومنذ سنوات وزارة الإعلام في بلادنا بفتح قنوات فضائية تخصصية سياحية اقتصادية ترويجية وشبابية رياضية علمية وقناة للأطفال والمواهب الإبداعية ما تحت سن السادسة عشرة وقناة للفنون وهي بيت القصيد التي يمكن أن تعمل على مدار الساعة وتقديم مختلف أنواع الفنون اليمنية والمواقع الأثرية التاريخية اليمنية وتعريف العالم بها، كون إنشاء وفتح مثل القنوات اليمنية الفضائية المتخصصة ليس صعبا ولا تكلف مبالغ هائلة كما قد يعتقد البعض فهي تحتاج إلى تجهيز استديو كمبنى لكل قناة وإحضار جهاز بث فضائي لكل قناة وربطه بمحطة الإرسال وتشغيلها من المواد المسجلة والمعلبة وهذا سيتيح فرصة لإعادة توزيع الكادر الإعلامي التلفزيوني في جميع الدوائر والأقسام والتخصصات على القنوات المستحدثة لغرض إنتاج الجديد والتسابق التنافسي بين القنوات في تقديم الأفضل والأروع كل في تخصصه على سبيل المثال لو هناك قناة فنون يمانية بالتأكيد سيكون لها السبق في التعريف برواد مختلف أنواع الفنون اليمنية عربيا وعالميا والاحتفاء بهم كمثل المناسبة التي نتحدث عنها اليوم وهي ذكرى رحيل الموسيقار اليمني العربي أحمد بن أحمد قاسم السادسة عشرة التي بالتأكيد ستعطي لها القناة المصرية مساحة واسعة في خارطتها البرامجية في يوم الأول من أبريل، بينما القناة الفضائية اليمنية قد تمر على ذكرها مرور الكرام دون ذكر، وإن كان هناك تنبيه مبكر لذلك فنحن على ثقة من أن المساحة البرامجية ستكون محدودة وذلك بسبب الضغط على الفضائية اليمنية أما قناة يمانية من عدن فالمتعارف عليه أنها أرضية وثقتنا من أنها ستؤدي واجبها وستعطي للمناسبة حقها، لكن لا يكفي ذلك إن لم تكن هناك قناة متخصصة بالفنون والثقافة اليمنية وكنت أتمنى ألا يكون وفاء القناة المصرية للموسيقار أحمد قاسم في كل عام يمر فيه ذكرى رحيله أوفى من الإعلام اليمني ليس فقط الإعلام اليمني التلفزيوني والإذاعي والمقروء الرسمي وإنما الصحف الأهلية الخاصة والصحف الحزبية لكون أحمد بن أحمد قاسم رمزاً من رموز الموسيقى العربية وحسب الأصول والأعراف والتقاليد، فاليمن الأولى أن تحتفي برموزها المتفوقين في جميع المجالات كالموسيقار الراحل أحمد قاسم الذي وجد نفسه في حياته يغرد متألما بـ :

غريب وبعيد ودي الغربة عجب يا حبيب
لوحدي وحيد يا ليتك كنت بجنبي قريب

ويا ليت نحقق اليوم أمنية موسيقارنا الراحل أحمد قاسم يا ليت أن نكون جميعا بجانبه وقريبين منه وأن نعطي للمناسبة حقها من الوفاء والعرفان وهذا حق لأحمد قاسم وغيره من المبدعين.

قصة قصيرة

أمل احمد عبدّن

حين أصبح القمر رغيفا

كانت ليلة مقمرة،تسللت أشعة القمر بهدوء زجاج نافذتي فأصبح كل شئ بلون القمر حتى وجه أختي تسللت إليه حزمة من أشعته واستقرت فوق جبينها .

الصمت يلف المكان ويحتويه، أفراد أسرتي استسلموا للنعاس، لا أثر لأحد في الشارع حتى السيارات التي كان النهار صاخبا بضجيجها لم يبق لها أثر.

وفجاءة نباح كلاب بددّ ذلك الصمت كدويّ قنبلة.

تسارعت دقات قلبي، أصبحت جزء من ذلك الكرسي ضممت كتابي بشدة.

النباح يرتفع رويدا رويدا،تساءلت لعل لصا بالخارج وإلا فلماذا هذا النباح .

قادتني قدماي نحو النافذة ،ألصقت وجهي بزجاجها،القمر يتوسط السماء وضوءه يستقر في الشارع المقابل لي ،حملقت بعيني ،شئ ملفع بالسواد مستندا بصندوق للقمامة والكلاب تحاصر المكان وينطلق من عيونها ما يشبه اللهب بينما تتلوى ألسنتها كثعابين، أنها امرأة مرتدية عباءة سوداء وتحتضن شيئا ملفوفا بقطعة بيضاء،أطل طفل برأسه من خلفها ارتسمت على وجهه ابتسامة بريئة اشتدّ النباح مدت يدها للخلف وأعادت رأسه التقطت بعض الحصى صوبتها نحو الكلاب برشاقة ،تراجعت الكلاب للخلف ،دست رأسها في الصندوق وراحت تعبث بيدها فيه وتناول طفلها فتات خبز فيقضمها بنهم ،وفجأة حملقّ بعينيه شدّتوبها من الخلف التفتت إليه بهلع ضربت ظهره بباطن كفها ،هزته بعنف ،إلا أنه ظل محملقا ،محاولة أقوى جعلته يقذف ما سد حنجرته ،ضمته لصدرها ،تطلعت نحو السماء، رفع عيناه ببراءة وأشار بأصبعه نحو القمر ،وقال :

ـــأمي ذلك رغيف خبز!

مسحت على رأسه، ضمته، ارتفع صوت المؤذن، انحنت تلتقط تلك القطعة، أمسكت بيده وسارت بخطى سريعة إلى أن اختفت.

المكلا الاثنين 29 /9/ 2008م

سطور

محمد البذيجي

هو الليل

هكذا هو الليل
يغدو
صديقاً للمترعين بالألم ،
الليل يؤنسن الوحشة
المكتظة فيَ دياجيرِ الرؤيا ،
المرايا تتخذ من القبل في نهار
الوسوسات وسادة،
فتدنو لحظة العشقِ قليلا
كيما يلتحم الجرح
الليل خربشة الأطفال
على جدران بريئة ،
الليل
حنين المتشقين لقناديل الوهم الآني..
الليل يُراع
يُكَحلُ لحظة المنفى ،
الليلَ متعب ،
متعب جداً
من فرط ما يحلم به
الآيبون من الموت ,
من ما تكتبه الملاَئكة
عن أنين المتشردين في فناءِ الوحلْ..
وخجول هو الليل
خجوول جداً
من ديمومة مجيء
الإله إليه..

حياة جبنون : هيفاء وهبي سرقتني

تونس/ متابعات:

تتويجها بلقب ملكة جمال جنوب تونس كان حافزًا لها للمضي قدمًا على درب الشهرة والنجومية، وقد ساعدها في ذلك إمتلاكها لإمكانيات صوتية محترمة لتختار لنفسها لونًا غنائيًا استعراضيًا يتماشى وإمكانياتها الصوتية والجسدية.

عسّولة وعلاش انخبي
عسّولة والعاطي ربّي قدي
يسحر زيني يقتل مسرارة
وشهلولة..» هي أغنية من كلمات وألحان الفنان التونسي عزالدين الباجي وتوزيع الموسيقي المتميز محسن الماطري وهي آخر انتاجاتها ضمن ألبوميها الأخير«اللي يحب الللو» غنيتها وأهدته لكل امرأة تونسية وعربية فلكل أنثى الحق في أن تتغنى بنفسها كما أمنح لنفسي الحق أن أتغزل بما وهبني به الله على غرار الفنانة القديرة والراحلة علية حين غنت «قالو زيني عامل حالة مال لا».

وعن حقيقة الإشكال القائم بينها وبين هيفاء وهبي واتهامها لهذه الأخيرة بالسطو على إحدى أغنياتها تقول : هيفاء وهبي سرقت مني أغنية «عسولة» وبلورتها باللهجة اللبنانية مع المحافظة على عبارة «عسّولة» وللاشارة فان «عسّولة» هي كلمة عامية تونسية صرفة وقد سمحت هذه المرأة لنفسها بالسطو على الأغنية دون علمي لترددها في مهرجانات تونسية عديدة وذلك بشهادة الصحافيين.

حياة جبنون فنانة تمتلك ثقة كبيرة في نفسها وتدافع بشراسة عن مكانتها في الساحة الفنية، كما ترد بكل حدة على الانتقادات التي تُوَجَّه إليها من حين إلى آخر.

إصدارات

(عندما تصمت طيور الوطن) مجموعة شعرية جديدة للشاعر سهيل عيساوي

القدس/متابعات

صدرت مجموعة شعرية جديدة للشاعر الفلسطيني سهيل عيساوي تحت عنوان (عندما تصمت طيور الوطن) عن دار الميسم للطباعة والنشر، يقع الكتاب في 96 صفحة من الحجم الصغير، ورق مصقول، ويشتمل على 25 قصيدة، مقسمة إلى أربعة أبواب، وهي:

- الباب الأول: قصيدة تحية البرق.

ويشتمل على القصائد التالية: (القصيدة –العمر- اللص- إلى جيش عربي- إلى ولدي إبراهيم- الفتنة المذهبية- شهر رمضان المبارك- المرض الخبيث- عكا- البورصة- المعلم- العيد).

- الباب الثاني: أوجاع الوطن المعتقة.

ويشتمل على القصائد التالية: (قارب العروبة- أنفاق غزة- أغنية للقدس- يقف المنصور على أبواب بغداد- أنا لا أشتهي رائحة الموت).

- الباب الثالث: دمعة تجثم على عتبة الأيام.

ويشتمل على القصائد التالية: (في رثاء عنقاء الشعر-عندما تصمت طيور الوطن- أمام عجلات الزمن- وتشتاق إليك الأيام- عندما يموت الفقراء- دم الحسين ينتفض في كربلاء- شوارع موقوته، وداعا يا معلم).

الباب الرابع: الشاعر في مرآة الشعراء.

وهو باب خاص، أدرج فيه الشاعر سهيل عيساوي القصائد التي قيلت إليه أو أهديت له من طرف شعراء عرب آخرين.

ويتضمن ثلاث قصائد: (قلب الأسد للشاعر يعقوب أحمد يعقوب- كل عام وأنت عيد يا سهيل للشاعرة ريم البان، رسالة إلى سهيل عيساوي، للشاعر محمد داني).

واللوحات الداخلية من تصميم الفنان الشاعر يعقوب أحمد يعقوب، والمقدمة للناقد المغربي محمد داني...

وقصائد المجموعة كتبت ما بين سنة 2004 و 2008.... وتعتبر هذه خامس مجموعة شعرية لسهيل عيساوي